

¹ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لَأَخَارَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكٌ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ فِي السَّامِرَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ تِسْعَ سِنِينَ.² وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ.³ وَصَعِدَ عَلَيْهِ سَلْمَنَاسَرُ مَلِكُ أَشُورَ قَصَارَ لَهُ هُوشَعُ عَبْدًا وَدَفَعَ لَهُ جِزْيَةً.⁴ وَوَجَدَ مَلِكُ أَشُورَ فِي هُوشَعٍ حَيَاتَهُ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سَيِّدَا مَلِكِ مِصْرَ وَلَمْ يُؤَدِّ جِزْيَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ حَسَبَ كُلِّ سَنَةٍ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَأَوْتَقَهُ فِي السَّجْنِ.⁵ وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ.⁶ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِهُوشَعُ أَخَذَ مَلِكُ أَشُورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي خَلَجٍ وَخَابُورَ نَهْرٍ جُوزَانَ وَفِي مُدُنٍ مَادِي. وَكَانَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَاتَّقُوا إِلَهَهُ أُخْرَى،⁸ وَسَلَكُوا حَسَبَ قَرَائِصِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ.⁹ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِرًّا ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ أُمُورًا لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ، وَبَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ مُزْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مُدُنِهِمْ مِنْ بُرُجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.¹⁰ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَسَوَارِي عَلَى كُلِّ تَلٍّ غَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.¹¹ وَأَوْقَدُوا هُنَاكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُزْتَفَعَاتِ مِثْلَ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاقَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَعَمِلُوا أُمُورًا قَبِيحَةً لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ.¹² وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ عَنْهَا، لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.¹³ وَأَشْهَدَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا عَنْ يَدِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَكُلِّ رَأْيٍ قَائِلًا، اذْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمُ الرِّيبَةَ وَاحْفَظُوا وَصَايَايَ قَرَائِصِي حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَالَّتِي أَرْسَلْتُهَا إِلَيْكُمْ عَنْ يَدِ عِبِيدِ الْأَنْبِيَاءِ.¹⁴ فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ صَلَبُوا أَفْئِدَتَهُمْ كَأَفْئِدَةِ آبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ.¹⁵ وَرَفَضُوا قَرَائِصَهُ وَعَهْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ وَشَهَادَاتِهِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا عَلَيْهِمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ، وَصَارُوا بَاطِلًا وَرَاءَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ أَنْ لَا يَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ.¹⁶ وَتَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَعَمِلُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَسْبُوكَاتٍ عَجَلِينَ، وَعَمِلُوا سَوَارِي وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ جُنْدِ السَّمَاءِ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.¹⁷ وَعَبَّرُوا بَيْنَهُمْ وَتَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ، وَعَرَفُوا عِرَاقَةً وَنَقَاءً لَوْ، وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ.¹⁸ فَغَضِبَ الرَّبُّ جَدًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ

وَتَحَاثُّهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سَبْطُ يَهُودَا وَحَدَهُ.¹⁹ وَيَهُودَا أَيْضًا لَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ بَلْ سَلَكُوا فِي قَرَائِصِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي عَمِلُوهَا.²⁰ قَرَدَلُ الرَّبِّ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ، وَأَدْلَهُمْ وَدَفَعَهُمْ لِيَدِ تَاهِيَيْنَ حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ،²¹ لِأَنَّهُ سَقَى إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَمَلَكُوا يَزْبَعَامُ بْنُ تَبَاطَ، فَأَبْعَدَ يَزْبَعَامُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ خَطِيئَةَ عَظِيمَةً.²² وَسَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا يَزْبَعَامَ الَّتِي عَمِلَ. لَمْ يَحِيدُوا عَنْهَا²³ حَتَّى تَحَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَبَى إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.²⁴ وَأَتَى مَلِكُ أَشُورَ يَقُومُ مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفَرَوَايِمَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ عِوَضًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاثْمَلَكُوا السَّامِرَةَ وَسَكَنُوا فِي مُدُنِهَا.²⁵ وَكَانَ فِي ابْتِدَاءِ سَكْنِهِمْ هُنَاكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّقُوا الرَّبَّ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّبَّاعَ فَكَانَتْ تَقْتُلُ مِنْهُمْ.²⁶ فَقَالُوا لِمَلِكِ أَشُورَ، إِنَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ سَبَّيْنَاهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ قِصَاةَ إِلِهِ الْأَرْضِ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ السَّبَّاعَ فَهِيَ تَقْتُلُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قِصَاةَ إِلِهِ الْأَرْضِ.²⁷ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ، ابْعَثُوا إِلَى هُنَاكَ وَاجِدُوا مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَّيْنَاهُمْ مِنْ هُنَاكَ فَيَذْهَبَ وَيَسْكُنَ هُنَاكَ وَيُعَلِّمُهُمْ قِصَاةَ إِلِهِ الْأَرْضِ.²⁸ فَأَتَى وَاجِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَّيْنَاهُمْ مِنَ السَّامِرَةِ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ.²⁹ فَكَانَتْ كُلُّ أُمَّةٍ تَعْمَلُ آلِهَتَهَا وَوَصَّعُوهَا فِي بُيُوتِ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا السَّامِرِيُّونَ، كُلُّ أُمَّةٍ فِي مُدُنِهَا الَّتِي سَكَنَتْ فِيهَا.³⁰ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ سُكُوتَ بُتُوتَ، وَأَهْلُ كُوثَ عَمِلُوا تَرْجُلَ، وَأَهْلُ حَمَاةَ عَمِلُوا أَشِيمَا،³¹ وَالْعَوْبِيُّونَ عَمِلُوا نَحْرَ وَتَرْتَاقَ، وَالسَّفَرَوَايِمِيُّونَ كَانُوا يَحْرِقُونَ بَيْنَهُمُ النَّارَ لِأَذْرَمَلِكَ وَعَمَلَكَ إِلَهِي سَفَرَوَايِمَ.³² فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْمَلُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ بَيْنِهِمْ كَهَنَةً مُزْتَفَعَاتٍ يُعَرِّبُونَ لِأَجْلِهِمْ فِي بُيُوتِ الْمُزْتَفَعَاتِ.³³ كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْبُدُونَ آلِهَتَهُمْ كَعَادَةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَبَّيْنَاهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ³⁴ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ يَعْمَلُونَ كَعَادَاتِهِمُ الْأُولَى. لَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ قَرَائِصِهِمْ وَعَوَائِدِهِمْ وَلَا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ.³⁵ وَقَطَعَ الرَّبُّ مَعَهُمْ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ، لَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَذْبَحُوا لَهَا.³⁶ بَلْ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

يُفَوِّعُ عَظِيمَةً وَذِرَاعَ مَمْدُودَةٍ، وَلَهُ اسْجُدُوا وَلَهُ
 اذْبَحُوا.³⁷ وَاحْقَطُوا الْقَرَائِصَ وَالْأَحْكَامَ وَالسَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ
 الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَا تَنْفُوا إِلَهَةً
 أُخْرَى.³⁸ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ وَلَا تَنْفُوا

إِلَهَةً أُخْرَى.³⁹ بَلْ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَهُوَ يُنْقِذُكُمْ مِنْ
 أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.⁴⁰ فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ عَمِلُوا حَسَبَ
 عَادَتِهِمُ الْأُولَى.⁴¹ فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمُ يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْبُدُونَ
 تَمَاثِيلَهُمْ، وَأَيْضاً بَنُوهُمْ وَبَنَاتُ بَنِيهِمْ. فَكَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ
 هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.